ظاهرة التكرار في الشعر العربي الليبي الحديث

طالب دكتوراه

أنيس السنوسي ميلود محمد

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

ظاهرة التكرار فى الشعر العربي الليبي الحديث

الملخص:

الشاعر العربي الليبي فى النص الثاني من القرن العشرين اتجه إلى الإفادة من أسلوب التكرار للتعبير عن الحالة النفسية والشعورية والعاطفية التي ترافقه فى محاولة لتهيئة الجو الموسيقي لهذه العبارات أو الألفاظ أو المقاطع فى تكرارها.

وبذلك نرى بوضوح مدى إسهام أسلوب التكرار بمستوييه البسيط، والمركب فى تفعيل معاني النص وتعميق دلالته وتقوية النبرة الموسيقية فى إيقاعه.

وللتكرار أثر واضح فى الشعر العربي الليبي، وخاصة عند تصوير الشعراء للواقع الاجتماعي والسياسي مما يبين شدة الانفعال بالحدث المكرر.

يُعد التكرار ظاهرة لغوية تواتر ظهورها فى الشعر قديمه وحديثه، وقد اتفقت معاجم اللغة على تعريف محدد ومتقارب له . فهو (لغةً) بمعنى العودة والرجوع للألفاظ والتراكيب .

والتكرار اصطلاحاً : (هو الاتيان بعناصر متماثلة فى مواضع مختلفة من العمل الفني)[١].

وانتشرت ظاهرة التكرار فى الشعر المعاصر وبخاصة فى الشعر الحر الذي يعتمد على تصوير الواقع الاجتماعي والسياسي، ويدفع الشعراء إلى الاهتمام بتكرار بعض الألفاظ والعبارات التي تكشف عن شدة الانفعال بالحدث المكرر؛ لأن معظم الشعر الحر يتوجه إلى الجمهور.

والتكرار أحد الأساليب التعبيرية التي لقيت عناية من لدن شعراء الشعر الحر كونه (وسيلة لغوية ذات قيم أسلوبية مختلفة).[٢]

وتتمثل هذه القيم فى (إنتاج الدلالة وتحقيق نوع من الإيقاع)[٣] إلى جانب (استكشاف المشاعر الدفينة والإبانة عن دلالات داخلية فيما يشبه البث الإيحائي) [٤] ويضيف أحد النقاد

---

(1) وهبة – مجدي : معجم المصطلحات العربية فى اللغة والأدب . مكتبة لبنان – بيروت . ١٩٧٩م – ص ٦٧ .

(2) العبد – محمد : اللغة والإبداع الأدبي.دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع.القاهرة.ط١ – ١٩٨٩م. ص١٣٣.

(3) عبد اللطيف – محمد : قراءات اسلوبية فى الشعر الحديث.الهيئة المصرية العامة للكتاب .القاهرة.ط١ – ١٩٩٥م. ص١٣

(4) عيد – رجاء : لغة الشعر ".قراءة فى الشعر العربي الحديث" منشأة المعارف.الاسكندرية.ط١ – ١٩٨٥م. ص٦٠

للتكرار عدة مزايا حين يقول: (وتكرار الكلمة يحقق إيقاعاً يُساير المعنى ويجسمه ويعبر عن معانيه، إذ يمكن بتكرار الكلمة أن يعبر عن الزمن وامتداده أو قصره أو عن الحركة بأشكالها أو عن القلة والكثرة). (١)

والتكرار أسلوب تعبيري يملك طاقات تعبيرية ثرّة يمكن لها (أن تغني المعنى وترفعه إلى مرتبة الأصالة إن استطاع الشاعر أن يسيطر عليه ويستخدمه فى مكانه وإلا أدى إلى اللفظية المبتذلة إن كان بسبب ضيق قاموس الشاعر اللغوي إن اضطرته القافية إليه)(٢). والتكرار يفيد توكيد المعاني التي يريدها الشاعر.

وتربط نازك الملائكة بين التكرار والشعر الحر، وترى أن التكرار من الظواهر اللغوية القديمة التي (تطورت مع تطور التعبير الشعري فى الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، حيث برز بروزاً يلفت النظر وراح شعرنا المعاصر يتكئ عليه أو كاد يبلغ أحياناً حدوداً متطرفة لا تنم عن اتزان). (٣)

ولعل إكثار الشعراء منه فى الشعر الحديث يرجع إلى قدرة التكرار على الإيحاء ولذلك فإنهم استخدموه بأشكال متعددة تختلف

---

(1) أبواصبع – صالح : ظاهرة التكرار فى الشعر الحر.مجلة الثقافة العربية - بنغازي- ليبيا.السنة ٥ العدد٣ مارس١٩٧٨م .ص٣٣

(2) مجيد – محمد حسين علي . ظاهرة التكرار فى شعر شاذل طاقة . مجلة الأقلام .العدد١١. ١٩٨٣م.ص٢٦

(٢) الملائكة – نازك . قضايا الشعر المعاصر.دار العلم للملايين.بيروت.ط٨. ١٩٨٩م.ص٢٦٥

باختلاف المقاصد الإيجابية التي يهدفون إلى تحقيقها من خلاله وتتراوح هذه الأشكال ما بين التكرار البسيط والمركب .[١]

وللتكرار فى الشعر الليبي حضوره سواء التكرار البسيط أم المركب، توزع هذا الحضور بين قصائد كثيرة تنوعت فى أغراض متعددة نورد نماذج منها للتمثيل .

١- التكرار البسيط :

هذا النوع من التكرار – كما يدل عليه مسماه- لا يتعدى تكرار اللفظ الواحد اسماً كان، أم حرفاً، أم فعلاً، حيث ترد فى بداية بعض أشطر القصيدة مكرراً عدة مرات، أو فى بداية كل مقطع من مقاطع القصيدة العمودية أو الحرة، وغالباً ما تكون هذه الحروف أو الألفاظ المكررة تأتي طبيعية دون تكلف أو صنعة يتكلف بها الشاعر بحيث تأتي ضمن السياق الشعري للقصيدة، وضمن تألق البنية اللغوية لها.

وأمثلة التكرار البسيط كثيرة فى الشعر الليبي، فعند مطالعتنا لقصيدة (أغنية فى الخريف)[٢] لـــ علي الفزاني، نجد أن أول ما يمر بنا حرف الجر (فى) ، يقول :

- فى الموت والحياة.
- فى غربة الفصول واندثارها.

---

(1)عشري – علي . بناء القصيدة العربية الحديثة.مكتبة الشباب.القاهرة.ط٤. ١٩٩٥م. ص٦٥

(2)الفزاني – علي : الأعمال الشعرية الكاملة.المجموعة الأولى.المنشأة العامـــة للنـــشر والتوزيـــع والإعلان.طرابلس.ط٤ .١٩٨٣م. ص٢٨٣.

❖ وفى معاد بذرة الزهور للنماء.

كرر الشاعر(فى) كي يبين من خلالها عموم غايته، ووجودها فى غالب الأشياء مما أوحى لنا بنوع الحالة التي هو عليها، ولقيمتها الفنية؛ فتكرار الحرف أفضل من العطف وتحتفظ (بيقظة الشاعر كاملة)[1]. وزيادة فى ذلك عاد ليكرر لفظة كل المسبوقة بحرف الباء :

بكل عبء هذه الكهولة

بكل ذكريات غابر الطفولة

لقد دلنا أسم الإشارة (هذه) والمبدل منه (الكهولة) على زمن القصيدة الذي كان فى آخر أيامه، كما وضحت (كل) شمولية الحالة حين استغلها لمرتين، دلالتها الأولى على آخر عمره، والثانية على بدايته، ولتحصر الفترة الواقعة بينهما.

وفى قصيدة (صديق) [2] لـ عبد الحميد بطاو نجد التكرار فى كلمة واحدة تدور حولها الفكرة، ويستمد منها المعنى كيانه، وتكون صلة الوصل بين أبيات القصيدة، فتخلق التوازن بين مقاطعها، وتبرز الخلل والاختلاف فى حالة المعنى، ففى الفقرة الأولى يقول واصفاً صديقه:-

❖ صديقي كان يحمل راية الفقراء.

---

(1) الملائكة – نازك : المرجع السابق. ص٢٧٣.

(2) بطاو – عبد الحميد : مرثية مرائية.الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.بنغازي.ط١ ١٩٩٨م. ص١٤.

فى المنفى.

وكان صموده جبلاً من الصوان.

لكن (صديقي) المكررة لم تحمل الوصف الأول نفسه، على الرغم من ذلك نعلم أن المقصود واحد بفضل التكرار.

صديقي

حين امتلأت جيوبه

وازدهى بالمجد واستغنى

وعاش الجاه والسلطان

تغير كل شيء كان يعنيه

وجاءت الثالثة لتكون بمثابة الحكم بين الاثنين السابقين، ويضع الشاعر بها النهاية التي تدرج عبر مقطعين ليصل إليها:

صديقي

كان يحمل راية الفقراء

صديقي كان !!!

وكان صموده

جبلاً من الثلج المذاب

ولم يكن جبلاً من الصواب

وقد كرر الشاعر الفعل الناقص (كان) للدلالة على معنى التغير الذي حصل للصديق نتيجة إغراءات المال والجاه والسلطان .

وفى قصيدة (تسابيح)[1] يعمد الشاعر حسن السوسي للتكرار ليبين قدر خالقه ويعظم صفات معبوده ، يقول:

❖ يسبح لله من فى الوجود وتعنو الجباه له بالسجود

فجل الإله العلي القدير وجل الإله العزيز الحميد

فهو يكرر الفعل مع فاعله ليكرر بعضاً من صفات الله تعالى التي ينفرد بها عن الخلق، وليؤكد الشاعر عظمة الموصوف، ويسوق بعد ذلك أداة الشرط "إن" ليدفع جزمه بالحقائق ويختم به المقطع ليكون بداية لمقطع آخر يطرح فيه رؤية ثانية الأخرى، فيقول:-

وإن تتأمل العيون رجعن بطرف كليل حسير

وإن عّد نعمته حاسب فدون الذي عد جهد الشكور

يفيد تكرار (إن) القارئ، فيجعله يقف عنده ليقرأ ما وراءه ففعل الشرط لابد له من جواب، وبالفعل تكرار الجواب هنا لتكرار الفعل بتكرار الأداة، ولذا فقد نشط التكرار ذهن المتلقي كي يتمعن فى المقصود به ليصل فى النهاية إلي الغاية نفسها وهي تعظيم قدرة الله سبحانه وتعالى .

وللشاعر محمد بشير السوكني قصيدة تعتمد فى بدايتها علي التكرار، إنها قصيدة (رسالة إلي الحبيبة) [1] التي يقول فيها :

---

(1) السوسي – حسن : ديوان "المواسم".المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان.طرابلس.ط. ١٩٨٦م. ص١٣٣

❖ حبيبتي ...
بالرغم من بنادق تحول بيننا
وحاجز يمزق العواطف النبيلة
بالرغم من حصونهم
بالرغم من عيونهم
بالرغم من أحقادهم
وما يخبئون من رذيلة
بالرغم منهم سنلتقي
لنزرع الحناء

الحبيبة في المقطع تمثل الأرض .. : وكل ما هو عزيز وثمين .. كالوطن مثلاً، واتكأ الشاعر على لفظة "بالرغم" وطفق يكررها كي يبرهن لحبيبته مدى تمسكه بها، الذي يجعله يدخل فى تحد لكل المعوقات المادية والمعنوية، على الرغم من أنه كان بإمكانه اختصارها فى واحدة أو اثنين على الأكثر.

ولم يغب التكرار عن قصائد إدريس بن الطيب حيث نجده يكرر ألفاظاً متعددة، فى أماكن متناثرة من قصائده ومن ضمنها قصيدة (مقاطع من النشيد الفلسطيني) [٢] التي يقول فيها:

❖ هنا النار ترتع بين العيون مشردة

---

(1) السوكني – محمد بشير : ديوان " تنفس فى الهواء الطلق". الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان.مصراتة.ط١ – ١٩٨٦. ص٧١

(2) بن الطيب – ادريس .ديوان: "العناق على مرمى الدم".الدار العربية للكتاب.ليبيا.ط١.ص٣٣.

وهناك جيوش الغزاة تفيض جحافلها كالوباء

كرر اسم الإشارة مع فارق الإشارة الدالة على القريب، والدالة على البعيد ليطلع القارئ على البعد المكاني للمأساة، وفداحة المعاناة، فيما يتسع له المدى البصري بين هنا وهناك.

ويستمر فى التكرار بلفظ مغاير هو ضمير جمع الغائب، فيقول :-

هم يمنعون المياه

ولكننا لا نموت

وهم يسرقون الرغيف

ولكننا لا نموت

وهم ينهبون الدواء

ولكننا لا نموت

وهم يسلبون الهواء النسيم بخلخلة "الأكسجين"

ولكننا لا نموت

لقد أعطى التكرار قيمة كمنت فى تحديد هوية الجاني،ونوع الجناية وكان وسيلة لفضح ممارسات (المغتصب) ومن جهة أخرى مقابلة كل ما فعله بصمود وتحد، فكلما اعتدى الفاعل كلما جوبه بصلابة المفعول به، علي الرغم من تعدد الاعتداءات التي أخبر عنها التكرار.

وللشاعران خالد زغبية، وعلي الفزاني قصيدتان يوجد بها تكرار كلمات متعددة فى أماكن متناثرة، يقول خالد زغبية :

❖ أجرعُ كلَّ يوم ألفَ آه

أعبر كل يوم ألفَ درب
أطرق كل صبح ألفَ باب[١]

كرر الشاعر كلمة ألف للدلالة على معاناته وألمه من الواقع المرير ويقول علي الفزاني :

❖ (ماريا) ..... فى وطني
ألف جميلة
ألف خصر .. ألف عين
فى مآقيها نداءات ذليلة[٢]

بينما نجد الفزاني يكرر الكلمة نفسها واستخدمها فى معنى جديد ليدل على وجود الجمال لكنه محكوم عليه بالحزن والألم .

ومثلما تتكرر كلمة " ألف" تتكرر أيضاً كلمة "آه" فى كثير من النصوص وقد اعتمد عليها علي الفزاني – بصورة خاصة – حيث ألقى عليها عبء معاناته مختزلاً بها تجربته الشعورية الزاخرة بالعذاب والألم، مثل قوله:

❖ تغوص عبر ذاتك
تمزق القناع، تهدم السدود
تمدّ فى الظلام كفك النحيلة

---

(1) زغبية – خالد : ديوان "السور الكبير" وزارة الإعلام والثقافة – طرابلس، ط١ – ١٩٦٨م ، ص ١٨٥ .

(2) الفزاني – علي : المجموعة الأولى من الشعرية الكاملة، ص ١٩ .

ينهشها التنين

تصيح: آه...آه

ما أوحش الظلام[١]

وتتآزر صورة الكف النحيلة التي تمتد فى الظلام خارج النفس لتتلمس الطريق فينهشها ذلك الحيوان الخرافي المفزع الرابض خارج النفس مع تكرار صيحة الألم للإيحاء بمشاعر الرعب والخوف التي تمتلك الشاعر حين يخرج من شرنقة الذات ليطل على وحشية الواقع، إن شيوع هذا النوع من التكرار ليس مجرد تعبير عن عمق إحساس الشاعر بالألم وهو يواجه مأساة ولكنه يجسد خوفه من التصريح بكوامن نفسه، ويشيء بوجود مناخ عام فيه حرية القول.

وهناك نوع آخر من تكرار الكلمة يتخذه الشاعر وسيلة للانتقال من التعميم إلى التخصيص وأكثر الشعراء استخداماً لهذا النوع الشاعر علي صدقي عبد القادر، ومن أمثلته عنده:

❖ ضاع مني العيدُ فى آخر ليله

من ليالي رمضان

وبعيني رأيته

---

(1) الفزاني – علي : المصدر السابق: ص ٢٩٩ .

راكباً فى أعين الأطفال بسمة
وعلى أبوابنا يغرس فلة
فلة مصفرة تمضغ دمعة[١]

كرر الشاعر كلمة (فلة) وأعطى من خلال تخصيصه لها مشاعر وأحاسيس الحزن فى أيام الفرح.

وقول الشاعر حسن صالح:

❖ الليل ممتد على الحيّ الكئيب بلا نجوم
ليل ثقيل[٢]

كرر الشاعر كلمة(ليل) ليعطي توضيحاً للمقصود بالليل الحزين دون أن يكون هنالك بعداً إيحائياً يثير المشاعر.

وقول الشاعر علي الرقيعي:

❖ ولن يحرموني ذكرياتي ، ذكريات طفولتي[٣]

كرر الشاعر كلمة ذكريات ليعطي توضيحاً للمقصود بالذكريات الجميلة، دون أن يكون هنالك بعداً إيحائياً يثير المشاعر.

٢- التكرار المركب:-

ويقصد به (تكرار عبارة أو جملة بذاتها أو إعادة صياغتها مرة أخرى عن طريق التغيير فى العلاقات التركيبية بين عناصر

---

(1) عبد القادر – علي صدقي : المجموعة الشعرية الكاملة ص٢٣٠،٢٣٧،٢٧٩،٦٣٦ .

(2) صالح – حسن : ديوان "بعد الحرب" دار النشر الليبية – طرابلس .ط١-١٩٦٣م ، ص٥٣.

(3) الرقيعي – علي : " الليل والسنون الملعونة " ، "قصائد ومقالات مجهولة" منشورات أمانة الإعلان والثقافة – طرابلس، ط١ – ١٩٩٠م . ص٥٣

الجملة، بالتقديم أو التأخير أو الحذف أو الإضافة)[1]، ويكون –فى الغالب– فى بدايات المقاطع التي تتألف منها القصيدة ولاسيما فى الشعر الحديث أو داخل هذه المقاطع أو فى جزء من القصيدة التي لا تتخذ من المقاطع أسلوباً لها، ويأتي إلحاح الشاعر على التكرار المركب لقناعته بالدور الذي يؤديه فى بناء القصيدة ورصانتها.

ويجد هذا النوع من التكرار فى الشعر الليبي بصوره المختلفة لكنه لا يسير على قاعدة مطردة، وإنما يتناثر فى جسد القصيدة مما يعني أن الشعراء لا يلجئون إليه لاستيفاء غاية إيقاعية أو لتأكيد فكرة فحسب وإنما يكون ذلك، لدوافع نفسية وشعورية تتطلبها التجربة الشعورية. ولهذا فإن موضع التكرار يختلف من مكان لآخر وبصورة مختلفة.

ففى قصيدة (تسابيح) [2] لـــ حسن السوسي، نجده يكرر بيتاً كاملاً فيقول:

❖ فسبحانه فى الظلام الداجي وسبحانه فى ضياء البكور

ويكرر هذا البيت فى نهاية كل مقطع من مقاطع القصيدة الأربعة، ليؤكد حقيقة المعرفة بقدر الله، وقدرته التي يجاهر الشاعر بها، وبالثناء والحمد والشكر لولي النعم، وذلك فى فترة زمنية دائمة التعاقب، مما يعطيها مضمون الاستمرارية (ظلام الدجى–ضياء البكور) وفى هذا تأكيد على مرجعية ثقافة الشاعر.

---

(1) العبد – محمد: اللغة والإبداع الأدبي.ص١٣٦.

(2) السوسي – حسن : ديوان "المواسم".ص١٣٣

ومن أمثلته أيضاً قصيدة (أتمرد)[١] لـــ راشد الزبير حيث يقول:

❖ ومددت يدي، وسعى نحوي كالسهم ليمنحني عمراً
فتحطم فوق صخور الرعب وعادت أيامي قفرا
من لي بيد تمسح قلقي
من لي بيد تجلو ألقي
من لي من لي وبأعماقي
ظمأ يتعقبني عشرا

يتخبط الشاعر فى مأساته، فلم يكن له حول ولا قوة فى الخلاص مما آل إليه، ولم يجد مناصاً غير الاستغاثة، فأراد أن يعطيها بُعداً نفسياً وعاطفياً أكبر، عن طريق التكرار كي تصل مجلجلة قوية إلي المتلقي وتشعره بفداحة المصاب مما يستوجب النجدة، لمسح القلق وإطفاء الظمأ، بما أضفاه عليها التكرار من تناغم وانسجام فى البناء الموسيقي المكون من (الإيقاعات المعتمدة على النغمات والانسجام والتناظر التي تتجاوب مع النفوس متلقية ومنتجة وذلك من خلال عنصري التركيب والتكرار). [٢]

ويأخذ التكرار منحنى نفسياً يعبر الشاعر من خلاله عن توهج الأسى والقلق فى نفسه، الناتجين عن شعوره بقضايا

---

(1)الزبير – راشد : ديوان "همس الشفاه" .الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع .بنغـــازى.ط١ .١٩٩٩. ص٧٣

(2) الورقي – السعيد : لغة الشعر العربي الحديث . ص ٢٠٣ .

الآخرين، وذلك فى قصيدة (أغنية الغلبة للموتى بالحزن) [١]

لـــ إدريس بن الطيب فهو يقول:

❖ الغلبة للموتى بالحزن

الغلبة للموتى بالحزن

قسم الشاعر قصيدته إلى خمس مقاطع، كرر فى بداية كل مقطع جملة "الغلبة للموتى بالحزن" ، اتخذ التكرار مؤشراً لتنامي الحزن، فكلما ارتفعت درجة مشاعره وأحاسيسه كنتيجة طبيعية للانتهاكات الإنسانية التي يقع عليها بصره، وتسمعها أذناه، وتزلزل كيانه؛ ارتفع المؤشر باتجاه السلبية.

وقد يأتي التكرار لمطلع قصيدة من القصائد المتعددة المقاطع، لكن الشاعر لا يكرر المطلع كما هو إنما يحدث –عند تكراره– نوعاً من التغيير فى جزء منه كاستبدال كلمة بأخرى، وهذا التغيير يكون مقصوداً لإحداث أثر جديد غير الأثر السابق، وخاصة حين يكون التغيير غير متوقع فيكون أكثر تأثيراً وأقوى إيحاء بما يحققه من إضافة للأثر السابق أو بما يحدثه فيه من تعديل، ومن أمثلته قول السنوسي حبيب الهونى فى قصيدته (الفجيعة) [٢].

❖ تأكلنا المدن المجنونة

---

(1) بن الطيب – ادريس : ديوان " تخطيطات على رأس شاعر". منشورات الشركة العامـــة للنـــشر والتوزيع والاعلان.طرابلس.ط١. ١٩٧٦.ص٦٥

(2) الهوني – السنوسي حبيب : ديوان "عن الحب والصحو والتجاوز" . دار الحقيقة–بنغـــازي– ط١ –١٩٧٥م .ص٢٣.

تأكلنا مدن الضجة والأضواء
تأكلنا مدن الغربة والأشجار الحجرية
تفجعنا المدن المجنونة.

فالتغيير من التعريف إلى التنكير، وتغيير المضاف إليه صاحبهما أثر يشعر بتنامي وقع الشيء فى النفس، مع الشعور بتجدده مع كل تغيير، مضافاً إلى ذلك تغيير فعل البداية الذي تكرر ثلاث مرات، فى هذا التكرار انتقل من الخاص إلى العام. وتوضيح الخاص يشد المتلقي إلى عمق المعاناة والعاطفة والمشاعر ليتحول المعني إلي شكل أعمق مما كان عليه فى (تفجعنا) أشد وقعاً من (تأكلنا) وقد يجتمع فى التكرار الحذف والزيادة فى آن واحد ومن أمثلته قول علي صدقي عبدالقادر فى قصيدة (ضد التفجير الذري)[1]:

❖ لنسد الباب المفتوح
لنسد الباب المفتوح على اللجة
لنسد الباب المفتوح على الميناء
لنسد الباب المفتوح
لنسد الباب

نلاحظ أن الشاعر قد بدأ بجملة أساسية كررها مرتين مع بعض الإضافة إليها فى كل مرة ثم كررها نفسها فى المرة الرابعة

---

(1) عبد القادر – علي صدقي : المجموعة الشعرية الكاملة– المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان – طرابلس – ط١–١٩٨٥م. ص٢٨٣.

ثم حذف فى المرة الخامسة الصفة لتنتهي الجملة بأصغر وحداتها وهو بذلك يعمد إلى تهدئة التوتر العاطفي الذي صاحب امتداد العبارة ثم الهبوط بهذا التوتر إلى أدنى حد ممكن بعد أن أصبح الفعل ضرورة وواجباً لدرء الخطر، وقد استفاد الشاعر من الطاقات التعبيرية للتكرار فى تصعيد العاطفة والهبوط بها من خلال التحكم فى زيادة العبارة ونقصها.

وهناك من الشعراء من بنى القصيدة بكاملها على التكرار، وهذا ما نجده فى قصيدة (لن ...)[1] للشاعر جيلاني طريبشان، يقول فيها:

❖ لن ترى قرطبة ؟
لن ترى الغوطة ، لا الحمامات ، لا بهو السفراء
لن ترى الأندلس
لن ترى المئذنة
لن ترى الأسد فى ساحة الخيلاء يزاحمن الغواني

وهكذا يستمر الشاعر فى تكرار أداة النصب (لن) والفعل المضارع (ترى) حتى أخر القصيدة، ليصل بذاته وبذواتنا إلى قمة التشاؤم واستحالة الأمل بقوة تأثيرية، مما ستكون عليه مع العطف.

---

(1) طريبشان – جيلاني: ديوان "ابتهال إلى السيدة(ن)" الدار الجماهيرية للتوزيع والنشر والإعـلان – بنغازي .ط١. ١٩٩٩م. ص٢٧.

النتائج

- للتكرار فى الشعر العربي الليبي أهميته واتجاهاته بحيث يشكل ركناً من أركان لغة الشعر الحديث في ليبيا.
- حيث أن التكرار يكون إما بسيطاً أو مركباً، فقد عمد الشعراء الليبيون إلى استخدام التكرار البسيط، فكان أغلبهم يستخدمونه فلا يعطي مجالاً كبيراً للتنوع فى الصورة ولا يعطي بُعداً إيحائياً يثير الشعور، أو يحرك العاطفة، ولا يكاد يزيد دوره عن التنغيم الصوتي، حيث إن هذا التكرار قد يفقد الألفاظ أصالتها وجدتها ويبهت لونها ويُضفي عليها رتابة مملة .

ومنهم من استطاع استخدام التكرار البسيط ووصل بنا فيه إلى إثارة المشاعر، لأنه أعطى توضيحاً للمقصود، وجعلنا نتخيل عمق المعنى وما المقصود منه، فهو ينقل تجربة حياته مادية ومعنوية .

- ويوجد التكرار المركب فى الشعر الليبي بصور مختلفة، لكنه لا يسير على قاعدة مطاردة، وإنما يتناثر فى جسد القصيدة، مما يعني أن الشعراء لا يلجئون إليه لاستيفاء غاية إيقاعية أو لتأكيد فكرة فحسب، وإنما يكون ذلك لدوافع نفسية وشعورية تتطلبها التجربة الشعرية .

واستطاع هذا النوع من التكرار أغلب الأحيان، أن ينقلنا إلى عوالم شعرية ثرّة فيها عمق التجربة الشعرية، كما فى قصيدة

السنوسي حبيب الهوني، حيث وظف هذا التكرار ليدفع المشاعر إلى قمة الغضب والحزن .

- وقد استخدام الشعراء الليبيون التكرار بأنماطه وأنواعه باعتباره عاملاً من عوامل قدرة الشاعر الفنية والتعبيرية على تماسك القصيدة لديه من خلال تكرار ألفاظ معينة أو جُمل أو مقاطع داخل بنية القصيدة لتكون ارتكازات لفظية تؤدي دوراً دلالياً وإيحائياً فى تقوية المعنى وتهيئة القصيدة للتناغم الموسيقي الوجداني .

ثبت المصادر والمراجع :

- أبو اصبع – صالح : ظاهرة التكرار فى الشعر الحر . مجلة الثقافة العربية . السنة "٥" العدد "٣" مارس ١٩٧٨ م .
- بطاو – عبد الحميد : ديوان مرثية مرائية . الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان – بنغازي . ط ١ – ١٩٩٨ م .
- بن الطيب – إدريس : ديوان تخطيطات على رأس شاعر . منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان – طرابلس . ط١ – ١٩٧٦ م .
- بن الطيب – إدريس : ديوان العناق على مرمى الدم . الدار العربية للكتاب – ليبيا . ط ١ – ١٩٩١ م .
- الرقيعي – علي : " الليل والسنون الملعونة " ، "قصائد ومقالات مجهولة" منشورات أمانة الإعلان والثقافة – طرابلس، ط١ – ١٩٩٠م .
- زايد – علي عشري : بناء القصيدة العربية الحديثة . مكتبة الشباب – القاهرة . ط٤ – ١٩٩٥م .
- الزبير – راشد : همس الشفاه . الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع – بنغازي . ط١ – ١٩٩٩م.
- زغبية – خالد : ديوان "السور الكبير" وزارة الإعلام والثقافة – طرابلس، ط١ – ١٩٦٨م.
- السوسي – حسن : ديوان المواسم . المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان . طرابلس . ط١ – ١٩٨٦م .

- السوكني – محمد بشير : ديوان تنفس فى الهواء الطلق . الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان – مصراته . ط١ – ١٩٨٦م.
- صالح – حسن : ديوان "بعد الحرب" دار النشر الليبية – طرابلس .ط١-١٩٦٣م
- طريبشان – جيلاني : ديوان ابتهال إلى السيدة (ن) . الدار الجماهيرية للتوزيع والنشر والإعلان – بنغازي . ط١ – ١٩٩٩م .
- عبد اللطيف – محمد : قراءات أسلوبية فى الشعر الحديث . الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة . ط١ – ١٩٩٥م .
- عبد القادر – علي صدقي : المجموعة الشعرية الكاملة . المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان – طرابلس . ط١ – ١٩٨٥ م .
- العبد – محمد : اللغة والإبداع الأدبي . دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع – القاهرة . ط١ – ١٩٨٩ م .
- عيد – رجاء : لغة الشعر قراءة فى الشعر العربي الحديث . منشأة المعارف – الإسكندرية . ط١ – ١٩٨٥ م .
- الفزاني – علي : الأعمال الشعرية الكاملة "المجموعة الأولى" المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان – طرابلس . ط٤ – ١٩٨٣ م .
- مجيد – محمد حسين علي : ظاهرة التكرار فى شعر شاذل طاقة. مجلة الأقلام . العدد "١١" – ١٩٨٣ م .

- الملائكة – نازك : قضايا الشعر المعاصر . دار العلم للملايين – بيروت . ط٨ – ١٩٨٩م .
- الهوني – السنوسي جيب: عن الحب والصحو والتجاوز . دار الحقيقة – بنغازي . ط٥ – ١٩٧٥م.
- الورقي – السعيد : لغة الشعر العربي الحديث . "مقوماتها الفنية وطاقاتها الإبداعية" – دار الطباعة العربية للطباعة والنشر – بيروت . ط٣ – ١٩٨٤ م .
- وهبة – مجدي : معجم المصطلحات العربية فى اللغة والأدب . مكتبة لبنان – بيروت . ط٢ – ١٩٨٤ م .

The phenomenon of repetition in the Libyan Arab modern poetry

Abstract :

And direction of the Libyan Arab poet in the text of the twentieth century to make use of an iterative method to express the psychological, emotional, and emotional accompanied in an attempt to set the mood music for the words or phrases or sections of recurrence Thus, we see clearly the contribution of an iterative method Bmistoier simple and compound, in activating the meanings of the text and significant deepening and strengthening the tone in the musical rhythm.

To repeat the obvious impact on the Libyan Arab poetry, especially when photographing poets of the social reality and political, which shows the intensity of emotion event redundant.

تعريف بالباحث

الاسم : أنيس السنوسي ميلود محمد

الجنسية : ليبي

المرتبة العلمية: طالب دكتوراه

الجامعة: جامعة دمشق

الكلية: كلية الآداب والعلوم الإنسانية

القسم : قسم اللغة العربية وآدابها

أهم المؤلفات :

رسالة ماجستير " من رواد النهضة الأدبية في ليبيا ، الشاعر: رجب الماجري " دراسة تاريخية تحليلية فنية لشعره".